لان المعبود بباطل صح

الآلهة المعبودة بباطل لَهُ وجود في الخارج ووجود في ذهن المومن بوصف كونه باطلا ووجود في ذهن الكافر بوصف كونه حقا فهو لوجوده في الخارج لا يصح نفيه لان الذوات لا تنفي وكذا من حيث وجوده في ذهن المومن اي من حيث كونه معبودا بباطل امر حق لا يصح نفيه والا كان كذبا وانما ينفي من حيث وجوده في ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق فالمعبودات الباطلة لم تنتف الا من حيث كونها معبودة بحق فالمنفي في لا اله الا الله المعبود بحق غير الله تعالى اه ملوي لان المعبود بحق امر كلي لم يوجد منه الا الله تعالى فيكون الاستثنا متصلا **قوله** وحده اي منفردا في ذاته وقوله لا شريك له اي في صفاته وافعاله وهذا اولى من جعل وحده شاملا للثلاثة ولا شريك تاكيد لما تقرر عندهم من ان التاسيس خير من التاكيد لانه افاد فايدة لم تستفد من الاول فقوله وحده منصوب على الحال واتى به بعد حصر الالوهية توكيدا لتوحيد الذات وردا على الثانوية وقوله لا شريك له اي لا مشارك له واتى به بعد ما تقدمه من الحصر تاكيدا لتوحيد الافعال وردا على المعتزلة القايلين بان العبد يخلق افعال نفسه **قوله** الملك بكسر اللام وهو المتصرف بالامر والنهي في المامورين ماخوذ من الملك بضم الميم وهو ابلغ من المالك وهو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شا ماخوذ من الملك بكسر الميم فبينهما العموم والخصوص الوجهي لان المالك يتصرف في الاعيان المملوكة مامورة اولا والملك يتصرف في الاعيان المامورة مملوكة اولا اه شيخ الاسلام على البيضاوي فيجتمعان في امر تصرف في المملوك وينفرد الملك في الامر المتصرف في غير المملوك له وينفرد المالك في تصرفه في الاعيان المملوكة له ووجه الملكية دلالته على التعظيم من حيث انه لا يضاف الا الى العقلا لا يقال ملك الدواب وانما يقال مالك **وقوله** العلام صيغة مبالغة اي كثير العلم والمراد من الكثرة الاحاطة وعموم الانكشاف فالكثرة

بالنظر

بالنظر لمتعلقات العلم وهي المعلومات والا فعلم الله واحد والمراد من المبالغة هنا المبالغة النحوية وهي مطلق الكثرة لا البيانية وهي اثبات للشي زيادة عما يستحقه وكذا يقال في جميع صفاته تعالى الدالة على ذلك وقوله محمد بدل من نبينا لا من سيدنا لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بعطف النسق **قوله** صلى الله الخ جملة اعتراضية بين اسم ان وخبرها **قوله** عبده قدمه امتثالا لما في الحديث الصحيح وهو قوله ولكن قولوا عبد الله ورسوله ولان العبودية اشرف وصافه عليه الصلاة والسلام فقد دعي بها في اشرف المقامات فقال تعالى مما نزلنا على عبدنا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب نزل الفرقان على عبده اسرى بعبده وليس للمومن صفة اتم ولا اشرف من العبودية لانها غاية التذلل ولقد احسن القاضي عياض في نظمه حيث قال ⁖

ومما زادني شرفا وتيها ⁕ وكدت باخمصي اطا الثريا ⁕ دخولي تحت قولك يا عبادي ⁕ وان صيرت احمد لي نبيا ⁕ وقد خيره الله بين ان يكون نبيا ملكا ونبيا عبدا فاختار الثاني **قوله** ورسوله الى الانس والجن بل والى كافة الخلق من ملك وحجر ومدر بل والى نفسه وقوله ولم يرسل الى الملكية اي ارسال تكليف فلا ينافي ارسال التشريف وقال حجر والشبيشي في الاربعين الحق تكليفهم بالطاعات العملية كالركوع والسجود واعلم انه لم يرسل الى الجن غير نبينا وايمانهم بالتوراة كان تبرعا منهم وسليمان كان حاكما فيهم لا رسولا اليهم اه مدابغي وقوله لم يرسل الى الجن غير نبينا اي لا منهم ولا من غيرهم والبالغ الشرعي اي الذي يتعلق به التكليف لا ياتي فيهم فتكليفهم بالايمان من اول الخلقة كادم وحوا واما ايمان الملايكة فهو جبلي لا اختيار لهم فيه فلا يكلفون به واول الجن ابليس فهو مكلف بسماع كلام الله وباقيهم اما بسماع كلام منه او بخلق علم ضروري فيه وبوصول دعوة رسول الانس فتوقف التكليف على ارسال الرسل خاص بالادميين وابيه حتى نبعث رسولا مخصوصة

Copyright © King Saud University